Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العديد من المعابد (*) والمدارس(**) والأندية والجمعيات الخاصة بهم .

تمتع اليهود فى مصر بكل ذلك ، بينما كان يهود أوروبا مطاردين من مدينة الى أخرى ومن دولة لأخرى ، طوردوا فى أفكارهم الدينية العنصرية ، وطوردوا فى مؤسساتهم الاجتماعية والتجارية والثقافية والسياسية ، بل وصل الأمر الى أنهم كانوا يوضعون أحياء فى أفران الغاز ، وأبت معظم دول أوروبا أن تمنحهم حقوق المواطنه الكاملة ، فأصابهم الذعر وهاموا على وجوههم من مكان الى مكان بحثا عن ملاذ أو مأوى .

ورغم ذلك كله ، مضت عجلة الزمان وهاجر معظم أبناء الطائفة اليهودية المصرية الى فلسطين ، وهناك سجلوا سيرة حياتهم وما ترسخ فى أذهانهم ووجدانهم عن موطنهم الأول الذى ولدا فيه ، فمنهم من ذكرها بالخير والتقريز ، ومنهم من ذكرها بالسلبية والتجريح ، وسواء حدث هذا أو ذاك ، فان المحصلة النهائية هى أن مصر استمرت محافظة على مكانتها فى الأدب العبرى الحديث ، وبات العديد من أدباء العبرانية — وخاصة ذوو النشأة المصرية — يلقون الضوء على مصر وطبيعتها وحضارتها وتاريخها وأهلها وكل ما ينتمى اليها ، مصر كما عرفوها فى طفولتهم وشبابهم .

(*) فى احصائية ذكرتها عواطف عبد الرحمن فى كتاب (الصحافة الصهيونية فى مصر القاهرة ١٩٨٠) قالت ان اليهود أنشأوا فى النصف الاول من القرن العشرين ما يقرب من تسعة وعشرين معبدا فى القاهرة ، وعشرين معبدا فى الاسكندرية .

(**) استفادت الطائفة اليهودية من رعاية الحكومة المصرية ، فأنشات — عددا من المدارس — بدأها الاشكنازيم عام ١٨٩٥ ، وكانت برامج هذه المدارس اليهودية اوروبية خالصة ، ولغة التعليم الاساسية فيها هى الفرنسية ، وكانت الانجليزية موضوعا اجباريا .. ولذا كان خريجو هذه المدارس لا يعرفون اللغة العربية جيدا . كما اهتمت الطائفة بالتعليم الدينى وبث المفاهيم الدينية فى البرامج الدراسية ، وذلك كى يتسنى للطائفة تشكيل اتجاهات أبنائها وضمان ولائهم لطائفتهم ودينهم فى المقام الاول ..